جامعة اليرموك

مركز دراسات اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية

تصورات الأردنيين نحو تبعات اللجوء السوري

2016

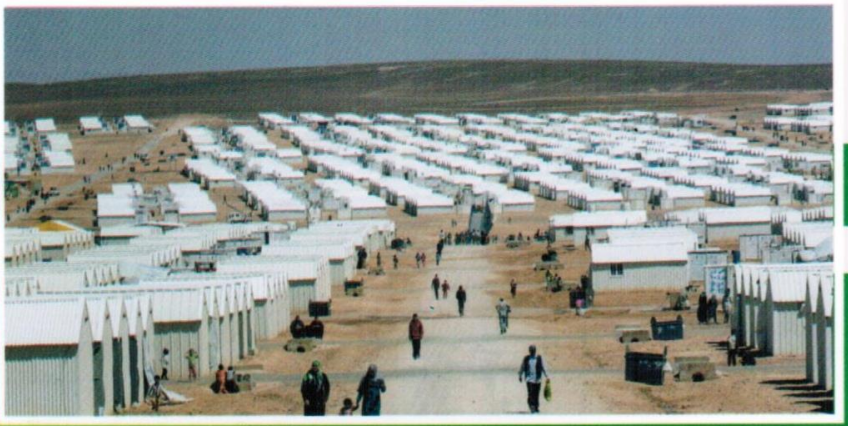

فريق البحث:

د. عبد الباسط عثامنة
مدير مركز دراسات اللاجئين
والنازحين والهجرة القسرية/ سابقاً

د. فواز أيوب المومني
مدير مركز دراسات اللاجئين
والنازحين والهجرة القسرية

السيدة يسرى الردايدة
مساعد مدير مركز دراسات
اللاجئين والنازحين والهجرة القسرية

الملخص التنفيذي

هدفت هذه الدراسة إلى قياس تصورات الأردنيين نحو تبعات اللجوء السوري على المملكة، في خمسة أبعاد؛ هي البعد الاقتصادي والتنموي، والبعد الأمني والسياسي، والبعد النفسي والاجتماعي، والبعد البيئي، والبعد الإعلامي. وقد حاولت الدراسة الإجابة على تساؤل مهم يدور في خلد الأردنيين هو:

" ما تصورات الأردنيين نحو تبعات اللجوء السوري على المملكة "

شمل مجتمع هذه الدراسة جميع الأردنيين القاطنين في مناطق إربد والرمثا والمفرق في المملكة الأردنية الهاشمية. أما عينة الدراسة، فقد شملت (1600) شخصا خلال الربع الأول من عام 2015. وقد تم اختيار العينة بطريقة غير احتمالية بأسلوب العينة المتوفرة. وقد قام الباحثون بإعداد استبانه تغطي جميع المتغيرات والأسئلة التي تكفل تحقيق أهداف الدراسة، وشملت الاستبانة متغيرات اقتصادية واجتماعية وديمغرافية أساسية تعلقت بأفراد العينة، وتم التأكد من صدق الأداة وثباتها وبما يحقق أهداف الدراسة.

ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي في عرض وتلخيص نتائج الدراسة، وذلك باستخدام النسب المئوية، والتكرارات، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وخاصة في توضيح خصائص عينة الدراسة، وفي التعرف على تصورات أفراد عينة الدراسة نحو بعض القضايا المتعلقة باللاجئين السوريين المقيمين في الأردن. كما تم أيضا استخدام المنهج التحليلي الخاص بربط العلاقات بين المتغيرات ومدى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية وفقا لتلك المتغيرات باستخدام تحليل التباين الأحادي والمتعدد، وإختبار شيفيه.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة كبيرة من النتائج، من أهمها:

أولا: بالنسبة لخصائص عينة الدراسة؛ كان معظم المبحوثين (54%) ضمن الفئة العمرية (30-39) سنة، وشكلت الإناث ما نسبته (56.8%) من عينة الدراسة. وبالنسبة للحالة الاجتماعية للمستبان، فقد بلغت نسبة الأعزب (76.3%)، و (19.3%) للمتزوج، فيما شكل االمبحوثون ممن بلغ متوسط عدد أفراد أسر كل منهم (7) أفراد أو أقل (53.9%) من مجمل المبحوثين. وبالنسبة للمستوى التعليمي للمستبان، فقد شكل حملة البكالوريوس ما نسبته (21.1%)، مقابل (69.1%) لحملة الثانوية العامة فما دون. وشكلت الأسر التي لديها شخص واحد يعمل في أحسن الأحوال (49.1%) مقابل نسبة (50.9%) للأسر التي لديها عاملان إثنين فأكثر من مجمل أسر المبحوثين ، فيما احتوت (33.3%) من أسر المبحوثين على فردين متعطلين أو أكثر مقابل (68.7%) من الأسر كان لديها متعطل واحد.

ثانيا: فيما يخص مستوى تصورات الأردنيين نحو تبعات اللجوء السوري، أظهرت نتائج الدراسة أن الاتجاه العام لتصورات عينة الدراسة كان سلبيا ومرتفعا حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.89)

نحو تبعات اللجوء السوري للأردن، وأحتل البعد الاقتصادي والتنموي المرتبة الأولى تلاه البعد البيئي، ثم البعد النفسي والاجتماعي، ثم البعد الأمني والسياسي، وأخيرا البعد الإعلامي، علما أن جميع مستويات الأبعاد كانت مرتفعة.

ثالثا: أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة الخاصة بالمتغيرات الديموغرافية تعزى لمتغير الجنس، لصالح الذكور، ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة المقيمين في إربد والرمثا، ولصالح من كانت حالته الاجتماعية "أعزب" و"متزوج"، ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة من حملة البكالوريوس.

رابعا: بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتصورات المبحوثين تعزى لمتغيرات (عدد الأفراد العاملين في الأسرة، وعدد الأفراد العاطلين عن العمل في الأسرة، والحالة الوظيفية لرب الأسرة)، في حين أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد الدراسة على المقياس الكلي للاتجاهات تعزى لمتغير الحالة الوظيفية لربة الأسرة. وتبين كذلك وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المقياس الكلي وفقاً لمتغير الحالة الوظيفية لربة الأسرة (متقاعدة) مقارنة بالمتوسط الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة على الحالة الوظيفية لربة الأسرة (ربة المنزل) ولصالح تقديرات أفراد عينة الدراسة من فئة ربة المنزل.

خامسا: وبالنسبة لتصورات الأردنيين لبعض المقترحات الكفيلة بتخفيف أعباء اللجوء السوري، توصلت الدراسة إلى:

- أن (83.4%) من عينة الدراسة يؤكدون على ضرورة تحمل المجتمع الدولي الأعباء المالية المترتبة على استضافة اللاجئين، في حين طالب (80.4%) من المبحوثين بحماية المستأجر الأردني، وطالب (80.9%)منهم دعماً مالياً عربياً للأردن، وطالب (82.3%) الدول العربية باستضافة اللاجئين السوريين.
- أن (27.6%) من المبحوثين يعتقدون أن المجتمع الأردني يتحمل أعباء اللجوء السوري على الأردن، تلاها الحكومة الأردنية بنسبة (25%)، مقابل (22.5%) للحكومات العربية، و (20%) للمجتمع الدولي
- ينظر (38.2%) من المبحوثين إلى اللاجئ السوري من منطلق الواجب الديني، فيما يعتبره (28.2%)واجباً إنسانيا، و (23.8%) "أمراً واقعاً" لا بد من التعامل معه، فيما اعتبره (9.9%) من المبحوثين واجباً قومياً.
- أن (62.2%) من المبحوثين يعتقدون بأن ولاء اللاجئ السوري المقيم في المملكة هو بالدرجة الأولى لقضيته تلاها الولاء للدولة السورية بنسبة (22%)، ثم للتنظيمات الأخرى المعارضة للدولة السورية (9.1%)، وأخيرا للجماعات الدينية المعارضة للدولة السورية (6.8%).

- أن حوالي (77 %)من المبحوثين يتعاملون مع اللاجئ السوري في المملكة بصفته عربياً وشقيقاً، و (19.8%)بصفته سورياً، بينما أشارت نتائج الدراسة إلى أن (3.3%) فقط من المبحوثين يتعاملون مع اللاجئ السوري بصفته أجنبيا.